

«دائرة مطالعة نصوص و الواح دو لوح مبارک از آثار جمال قدم جلّ اسمه الاعظم را که در ادرنه نازل شده بعد از مطالعه و تحقیق در باره شأن نزول و تعیین مخاطب با اصل مقابله و آماده نموده است و اینک به ضمیمه مقدّمه‌ای حسب هدایت معهد اعلی ارسال می‌گردد تا در سفینه عرفان منظور و نشر گردد.»

از مرقومه دارالانشاء بیت العدل اعظم

مورخ ۱۵ شهر القول ۶/۱۵۷ دسامبر ۲۰۰۰

خطاب به یکی از یاران

## دو لوح از الواح نازله از قلم اعلی در ادرنه

جناب آقا رضا قنّاد<sup>۱</sup> که از ملتزمین آستان مبارک از بغداد تا عکّا بوده و بعد از صعود جمال اقدس ابهی در سایه عنایت حضرت عبدالبهاء عمری خدمت کرده در یادداشت‌هایش شرحی در باره نزول بیانی از فم مبارک در ادرنه نوشته است<sup>۲</sup> و آیه نازله را که بعداً در لوح خطاب به سید علی عرب ذکر شده به شرح زیر یادداشت کرده است: «قل یا قوم تالله الحقّ قد ظهرت عن افق الجبین شمس قد رقم علیها بخطّ الله العلیّ الاعلی الملک یومئذ لله الفرد الواحد المقدر الابهی و هذا سیف لو یضرب به علی ظهر الشیطان لینهزم مع جنوده الی اسفل النّیران کذلک اشرق الحکم عن مشرق السّبحان ان انتم من اولی الابصار.»

سید علی عرب از طرفداران میرزا یحیی بوده و در واقعه درگیری مشارالیه با شیخ احمد خراسانی، میرزا مصطفی نراقی، درویش علی نقی از زائرین که عازم ادرنه بودند به قتل رسیده است.

بیان مبارک مورد بحث در دو لوح از الواح جمال قدم با تفاوتی بسیار مختصر آمده است. دو لوح مزبور یکی خطاب به «علی» است که به احتمال قریب به یقین همان سید علی عرب می‌باشد. لحن کلام جمال مبارک در این لوح حاکی از عفو و شفقت است و مشتمل بر تذکر به اهل بیان می‌باشد و ضمناً اشاره

به تابعیت و استظلال میرزا یحیی در سایه تربیت جمال قدم دارد.

لوح دوّم خطاب به اسم الله جواد است که مقصود محمّد جواد قزوینی معروف می‌باشد. در این لوح نیز همان مسائل و مباحث بیانی مذکور است اما لحن بیان حاکی از مرحمت و عنایت خاصّ به مخاطب است. تاریخ وقایع آن ایّام که مصادف با سنه ۱۲۸۳ قمری (۱۸۶۶-۱۸۶۷ میلادی) است حاکی است که جواد قزوینی نیز در آن واقعه حاضر بوده ولی به شهادت نرسیده است<sup>۳</sup> در حالی که سه نفر دیگر را به علّت اظهار ایمان به امر الهی مقتول ساخته‌اند.

دو لوح مبارک مزبور که اینک شأن نزول و مخاطب آنها معلوم و معین شده است برای استفاده اهل تحقیق ضمیمه این یادداشت شده است.

### یادداشت‌ها

- ۱- حضرت عبدالبهاء، تذکرة الوفء (حیفا: مطبعة عبّاسیة، ۱۹۲۴ م)، صص ۶۷-۷۱.
- ۲- حسن موقر بالیوزی، بهه الله شمس حقیقت، ترجمه مینو ثابت (آکسفورد: جورج رونالد، ۱۹۸۹ م)، صص ۳۰۵-۳۰۶.
- ۳- ایضاً، ص ۳۰۹ (زیرنویس).

هو المقتدر على ما يشاء يظهر كيف يشاء بأمر من عنده لا اله الا هو العزيز المختار

ان يا على اسمع نداء ربك العلي الاعلى عن جهة العرش ليجذبك الى مقر القدس والجمال وينقطعك على شأن تعزى جسدك عن اشارات ملاء الانشاء وتنطق بين الارض والسماء باسم ربك المقتدر العزيز الجبار. قل يا قوم تالله الحق قد ظهرت عن افق الجبين شمس قد رقم عليها بخط الله العلي الاعلى الملك يومئذ الله الفرد الواحد المقتدر الابهي وهذا سيف لو يضرب به على ظهر الشيطان لينهزم مع جنوده الى اسفل النيران كذلك اشرق الحكم عن مشرق السبحان ان انتم من اولي الابصار. قل يا قوم، ان ربكم الرحمن لهو المختار على ما يشاء ولا يمنعه شيء عما خلق بين السموات والارض وقد اظهر بسلطان القدرة ما انفطرت عنه سموات العلم وشقت سرادق العرفان واضطربت افئدة الابرار. ان يا على ابن الموحدون من اهل البيان الذين زعموا في انفسهم بانهم عرفوا الله بالله؟ قل قد جائكم الامتحان من شطر ربكم العزيز المتان ويغن ديك العرش بأبدع الالحان على افنان سدره التي ارتفعت في سدره الجنان وينطق اوراقها بانة لا اله الا انا المقتدر على ما شاء وانا العزيز المتعالى الغفار. ان يا على طهر افئدة الذينهم احتجبوا باسم من الاسماء من هذا الكون الحيوان ليجذبهم نفحات القدس الى مقر الانس و ينقطعهم عن كل الاشطار. قل يا قوم تالله الحق لن يشتبه امر الله على احد لانه ظاهر فوق كل شيء ويستضىء كالشمس في قطب البقاء ولا ينكره الا الذينهم اعرضوا عن الله في كل الاعصار. ومن الناس من يقرب بانه لهو المختار في امره يفعل كيف يشاء واذا يظهر ما يخالف ما عنده يجزع في نفسه ولا يستشعر كذلك ضرب الله على قلوبهم اكنة من النار. قل تالله يا قوم كل ما سمعتم في امر الذي حارب مع الله انه قد ظهر من لدنا ويشهد بذلك كل فطن ما حجبه الحجب والاسرار. فاجعلوا يا قوم محضركم بين يدي الله، انتم ان تكفروا بما ظهر ولاح عن افق الامر باى برهان تستدلون بما عندكم اذا فانصفوا يا اولي الانظار. قل يا ملاء البيان خافوا عن الله ولا تجادلوا بالذي قد ورد عليه ما لا ورد على احد من اهل الديار واصابته سهام المشركين في عشرين من السنين وقام على الامر بسلطنة واقتدار. تالله يا قوم قد ذاب قلبي واضمحل كبدي وقطع حشائي ان ارحموني يا ملاء الابرار. اياكم ان تختلفوا في امر الله تفكروا فيما عندكم من حجج الله وفي قرون الاولى وما ظهر عن ناحية البقاء ثم انصفوا يا اولي الافكار. قل ان كان ذنبي ظهري بينكم تالله هذا لم يكن من عندي بل من لدى الله المقتدر القهار. ويا قوم تالله قد قمت بين السماء والارض في ايام التي اضطربت النفوس من سطوة الفجار. فوالله لو يقوم احد سوائي على نصرة الامر لما بعثني الله ولما ارسلني وهذا يكفيكم لو يكون عندكم علم الاسرار. قل يا قوم انفقت روحى في ايام التي حفظتم انفسكم خلف الاسرار فلما ظهر الامر واستقر هيكل الذكر على عرش الاستقلال قد قام على الذي ربناه وعلمناه فى العشى والابكار. قل يا قوم افى الله شك ام فى قدرته التي احاطت بالممكنات او فى آياته التي ملئت شرق الارض وغربها؟ اذا فانصفوا يا ملاء الاحبار. كذلك اخبرناك واذكركناك لتطلع على الامر وتذكر ربك فى الليالى والاسحار والبهاء عليك وعلى الذين شقوا سبحات الوهم باسم ربهم العزيز السخار.

باسم الله الاقدس الاعز الارفع الاعلى الابهى

هذا كتاب من لدى البهاء الى الذى آمن بالله فى يوم فيه اضطربت الاركان من خشية الامر و انصعقت اهل السموات والارضين الا من تمسك بحبل الله و اعرض عما فى ايدي الناس و عرف الله ببصره و انقطع عن العالمين. ان يا مظهر الجود كيف اذ كر لك ما ورد على من الذى خلقناه بامر من لدنا و ارفعنا اسمه بين عبادنا المتذكرين و انه لما شهد علو الامر و اعلاء اسمه بين الناس اراد قتلى فلما ظهر خافية سره صاح فى نفسه ليدخل غل الله فى صدور الممردين. و انك تعلم بانى لو اردت ضر اخى انه لم يكن موجوداً على الارض تالله مع علمى به و اطلاعى بما فى صدره حفظناه بسطان القدرة و الاقتدار عن ضر المشركين. و انك انت يا مظهر الجود رأيتنى و عاشرت معى و شهدت جبل سكونى و بحر اضطبارى فكر فى نفسك ما اقامنى على الصيحة بين السموات والارضين. فو عمرى لو تفكر فى ذلك لتصل الى مقام الامن و تفر عن هؤلاء المنكرين. اياك ان تحتجب جمال الامر بحجبات الوهم و الهوى فاطلع عن خلفها باسم ربك العلى العظيم. اما سمعت بان كل ذى نور يظلم عند بهائه تالله الحق هذا لبهائه على من فى السموات و الارض و ينطق فى كل شىء بانة لا اله الا انا العزيز المقتر المحيط فمن لم يهتدى بهدى الله فى تلك الايام انه قد اظلم على نفسه و مظلم عند ربك كذلك نزلنا الامر فى كل الالواح و كنت من الشاهدين. قل ا تكفرون بالذى كان مشتاقاً للقائه نقطة الاولى فى ظهوره الاولى و تحرك باسمه و نطق ببناء نفسه الممتع المنيع؟ قل يا قوم ان ياتيكم اليوم احد من اليهود و النصارى بلوح الله و اثره و يناديكم يا قوم باى حجة آمنتم بنقطة الاولى و باى برهان كفرتم به فى ظهوره الاخرى ما تقولون يا ملا الغافلين؟ تالله اذا لن يجدن لانفسهم مفرّاً الا بان يستدلن بما استدلوا به ملا الفرقان حين الذى شقت سحب الالهام و اتى جمال على بالحق و قضى الامر من لدى الله المقتر العزيز الحكيم. فانظر الى المشركين و ما يخرج من افواههم يقولون انه قد ظهر قريباً تالله يلعنهم ما يخرج من افواههم و هم لا يشعرون و يكونون من الغافلين. قل ا كان الله مقتدرّاً فى امره ام انتم يا ملا العجزاء؟ ان انتم مقتدرّاً فأتوا ببرهانكم يا ملا المحتجين و ان اعترفتم بانة لهو المقتر على ما يشاء قد اظهر مظهر نفسه كيف شاء و اراد و بعنه بالحق و ارسله على العالمين. يا قوم خافوا عن الله و لا تنظروا الى ما عندكم تالله الحق لن يكتفيكم اليوم شىء و لو تمسكون بكتب الاولين و زبر الآخرين. خافوا عن الله ثم انظروا اليه بعينه لا بعين احد من الممكنات. كذلك وصاكم الله فى الواحه المقدس المنير. ثم انظروا بما ثبت به ايمانكم فى كل عهد و عصر و لا تعترضوا على الذى قد خزت لوجهه اهل ملا الاعلى سجداً لنفسه المهيم العلى العظيم. اذا نادى لسان على بين السموات و الارض و يقول يا قوم تالله الحق ان هذا لمحبوب العالمين و مقصود العارفين. و انك انت يا مظهر الجود اسمع قولى ثم مر على الصراط بقدرة ربك ثم نادى بين الناس باعلى الصوت و لا تكن من الصامتين. قل يا قوم تالله الحق قد اشرفت عن افق الجبين شمس قد رقم عليها بخط الله العلى الاعلى الملك يومئذ الله الملك الفرد الواحد المقتر الابهى و هذه الكلمة لسيف لو يضرب به على ظهر الشيطان لينهزم مع جنوده الى

اسفل النيران كذلك اشرق الحكم عن مشرق السبحان ان انتم من الناظرين. قل يا قوم قد انفطرت سماء العلم واتي رب الكلمات على ظلل المعاني اذ انصعقت كلمات اولي الاشارات كذلك قضى الامر ان انتم من العارفين. و انك لو تقرأ هذا اللوح على لحن الذي نزلت آياته بالحق ليستجذب منها افئدة العارفين. فيا ليت تتوجه الى كلمات الذي حارب مع الله و تفكر فيما يخرج من قلمه ولكن بعد ما تجنب جمال القدم عن لقائه لعل تطلع باصل امره و تكون من العارفين. ثم اعلم باننا نزلنا لك لوحاً من قبل و ارسلناه بيد احد من الفاصدين و نسل الله بان يرزقك ما قدر فيه من اثمار هذا الرضوان و انه هو الرزاق المعطى العزيز الكريم. فو عمرك لو تفكر فيما نسبوا المشركون بنفسى لتطلع بهم و بما فى انفسهم لانك عاشرت معى و اطلعت بعض سجيى بين العالمين. فيا لله من ذى بصر و ذى سمع و ذى قلب ليتفقه فى الامر و بما جرى على و ورد على نفسى المظلوم من هؤلاء الظالمين. تالله الحق يا جواد قد جلسن حوريات العز و التقديس فى غرفات تلك الكلمات و اصفرت و جوههن من حزن هذا الغلام و ينادين اهل الامكان باصوات حزين و يقلن يا قوم هذا لودعة الله بينكم و امامته فيكم و انه لجمال على بالحق و كينونة محمد و باسمه ظهرت البحور بالامواج و الاشجار بالاثمار و السحاب بالامطار و كينونة القدم بالاعتدال اياكم يا اولي الابصار لا ترتكبوها ما يجرى عنه الدموع من عين الله المقتر العلى الحكيم. اياكم ان لن تؤمنوا بالذى ظهر بحجة على ثم ببرهان محمد ثم بدليل الروح ثم بايات الكلم لا تقتلوه باسياف الرذ و البغضاء. تالله بما فعلتم قد احترقت اكباد الطاهرات و اذ انوح على التراب روح الامين. و يا قوم قد تحيرت اهل ملا الاعلى من فعلكم تستدلون بما ظهر من عنده و تقتلون نفسه المهيمن المتعالى الفريد. ان يا حوريات الغرفات ان اصمتن فى انفسكن لان نغماتكن الاحلى ولولن تؤثر فى قلوب التى كانت قاسية عن ذكر الله ولكن بذلك احترقت اكباد النيين و المرسلين ان استرن و جوهكن لئلا يطمثكن الذينهم كفروا و اشركوا و لئلا يقع على و جوهكن ابصار المكدرين ان اصبرن على مساكنكن لان جمال القدم قد صبر فى نفسه فى عشرين من السنين و فى كل يوم ما كان غذائه الا من قطعات كبده و شرابه عن قطرات دمه و كذلك قضت عليه الايام و هو كان ساكناً بنفسه فى نفسه الساكن المقتر العزيز العليم. ان اتكلن على الله ثم ارجعن امر المحبوب الى نفسه و لا تجزعن فى انفسكن لئلا يرتفع ضجيج الممكنات الى ساحة عز ميين. كذلك امركن من امر بامرهم كل مأمور و بعث بسطانه كل مبعوث و ارسل من عنده كل رسول مقتر امين. تالله يا مظهر الجود اذ اذ قد اهترت حقايق الممكنات من الحانهن و جرت الدموع عن عيون المقترين من حزنهن ولكن الذينهم كفروا فى حجابات غليظ. فيا ليت يكون من ذى شم ليجد رايحة التقديس من قميص الله لا فو عمرك لن يجدهن الا المطهرون من اهل الحق و اليقين كذلك القيناك قول الحق ليجذبك نفحات الصدق الى مقر الاستقامة و الانصاف و يقطعك عن كل كاذب مريب و البهأ عليك و على من سمي بركن الاول من اسمى و على الذين اذا سمعوا نداء الله اجابوه بخلوص ميين.